التعليق على باب الأذان من البخاري للشيخ ابن عثيمين 63

محمد بن صالح العثيمين

مردود بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال نعم اذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا واذا كبر فكبروا فامرنا ان نفعل هذه احد الاركان بعد الامام مباشرة وهذا عام - 00:00:17

فالصواب انه لا يتأخر انه متى رفع الامام رفع بدون تأخر لكن لو لم يعلم الا بعد ان رفع الامام لو لم يعلم الا بعد ان رفع. فهل نقول اركع - 00:00:35

نقول اما على قياس قول ابن مسعود رضي الله عنه فانني اقول اركع لتقضي ما فاتك ما مع ركوع الامام وعلى القول الذي رجحناه لا يركع لان الامام وصل الى مكانه - 00:00:54

هذا اذا كان قد ركع ثم رفع. اما لو سهى وغفل حتى ركع الامام ثم رفع وهو لم يركع فحينئذ نقول لابد ان تركع لانك لم تأتي بالركن تركع ثم تتابع امامك - 00:01:08

واضح يا جماعة؟ فصارت الاحوال ثلاثة ثلاثة ان يرفع قبل امامه ثم يذكر قبل ان يرفع الامام فماذا يجب عليه؟ يجب عليه الرجوع لكن هل يمكث بقدر ما رفع؟ على قول مسعود يمكث. وعلى قول الراجح لا - 00:01:28

الثاني ان ان يرفع ان يركع مع امامه ويرفع قبله ثم لا يذكر حتى رفع الامام فهنا نقول لا لا تركع لانك اذا ركعت فقد خالفت الامام تماما لكن يحتمل على قياس قول ابن مسعود ان - 00:01:49

اياك لقضاء ما فاته ولكن على قول الراجح لا يركع. الحالة الثالثة اذا لم يركع مع الامام يعني ان الامام ركع ثم رفع وهو غافل فماذا نقول نقول اركب اقضي الركوع ثم تابع للامام - 00:02:10

وهذا يقع كثيرا فيما في مسألة القراءة قد يغفل الانسان حتى واذا به قد ركع امامه ورفعه وكذلك في السجود احيانا يقول رحمه ثم وقال الحسن فيمن ركع مع الامام ركعتين ولا يقدر على السجود يسجد للركعة الاخيرة - 00:02:36

نسختان الاخرة والاخيرة سجدتين ثم يقضي الركعة الاولى بالسجودها لانه لم يسجد فيها فيلزمه ان يقضيها بسجودها وفي من وقال فيمن نسى سجدة حتى قام يسجد يعني يرجع فيسجد مثال ذلك إنسان قام من السجدة الأولى يقول رب اغفر لي وارحمني - 00:02:58

ثم نهضه الى القيام دون السجدة وذكر وهو قائم فماذا يصنع يرجع يسجد ثم يكمل صلاته ثم يسجد للسهو بعد السلام ولا فرق بين ان يكون قد شرع في القراءة او لم يشرع - 00:03:32

لان القول الراجح في هذه المسألة ان الانسان اذا ترك ركنا من ركعة فانه يرجع اليه ما لم يصل اليه في الركعة الثانية فان وصل اليه في الركعة الثانية قامت الثانية مقام الركعة التي تركه منها - 00:03:53

نعم نعم ايش؟ نعم طيب نفس الشيء يقال فيها كما نقول بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابو عبدالله البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - 00:04:13

في باب انما جعل الامام ليؤتم به. حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زائدة عن موسى ابي عائشة عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة قال دخلت على عائشة فقلت الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:59

قالت بلى تقول النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس؟ قلنا لا هم ينتظرونك قال ضعوا لي في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال صلى الله عليه وسلم - 00:05:19

الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا يا رسول الله. قال ضعوا لي ماء في المخضب. قال فقعد فاغتسل ثم ذهب ليلوء فاغمي عليه اللهم صلي ثم افاق فقال اصلى الناس؟ قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله؟ فقال - 00:05:39
ضعوا لي ماء في المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس؟ فقلنا لا هم ينتظرون هم ينتظرون فيا رسول الله والناس عكوف في المسجد في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه عليه السلام لصلاة العشاء - 00:05:59
تاء الاخرة فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر بان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صلي بالناس فقال له عمر - 00:06:19
انت احق بذلك فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر - 00:06:39
اليه النبي صلى الله عليه وسلم بالا يتأخر. فقال اجلسان الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر. قال فجعل ابو ابو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم. والناس بصلاة ابي بكر. والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد - 00:06:59
قال عبيد الله فدخلت على عبد الله ابن عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثت لي عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال هات فعرظت عليه حديثها فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت - 00:07:19
قال هو علي حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاة فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما - 00:07:39
اشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع رفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا.
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن - 00:07:59
انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما - 00:08:19
صلوا قياما فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. واذا صلى قائما فصلوا قياما واذا صاغ اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون. قال ابو عبد الله قال الحميدي قوله - 00:08:39
اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه قياما لم يأمرهم بالقعود وانما يؤخذ بالاخر فالاخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:59
بسم الله الرحمن الرحيم هذا الباب كما علمتم عنوانه ترجمته انما جعل الامام ليؤتم به. وبينا فيما سبق هنا جعل شرعي وقول يؤتم به اي ليقتدى به ويتخذ اماما ثم ذكر الاثار التي سبق الكلام عليها - 00:09:18
ثم ذكر حديث المسند عن عائشة رضي الله عنها ان عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة دخل عليها فقال الا تحدثين عن مرض النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قالت بلى - 00:09:46
في هذا حديث من الفوائد فوائد جمة منها حرص النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم على الصلاة ولهذا كلما افاق قال اصلى الناس مما يدل على انها قد شغلت بارح صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:03
ومنها ان الانسان اذا وجد من نفسه ثقلا فانه يغتسل لان الاغتسال ينشط ومنها ايضا انه يسن لمن اغمي عليه ان يغتسل لان هذا يعيد الى الجسم نشاطه ولهذا قال العلماء انه يسن الاغتسال من الاغماء - 00:10:22
ويدل عليه هذا الحديث فان الرسول صلى الله عليه وسلم اغتسل عدة مرات بعد ان ان اغمي عليه عدة مرات ومنها انتظار الجماعة للامام فلا يتقدم احد يصلي الا باذن من الامام - 00:10:48
قال اهل العلم واذا تأخر الامام عن عادته فان كان قد اذن لاحد من الناس ان يصلي اذا تأخر عن العادة فليصلي وان لم يكن اذن فان كان لا يكره - 00:11:06
ان يصلي احد عنه فليصلوا ايضا لانه لا ضرر في ذلك وكونه لا يكره يعني الاذن في ان يصلي احد فان كان يكره ولم يأذن لاحد فانه

يراسل اي يذهب اليه من؟ ينبهه على الصلاة. ان كان قريبا - 00:11:21
لان النبي صلى الله عليه وسلم لما تأخر ذات يوم في صلاة العشاء قاموا اليه يخبرونه عليه الصلاة والسلام عمر وغيره من الناس فان كان محله بعيدا ويشق عليهم الانتظار صلوا - 00:11:48
فصارت المسألة لها مراتب المرتبة الاولى اذا اذن وحان وقت الصلاة ولم يأتي فما الحكم يا عبد الله؟ خان يصلون يصلون باذنه طيب ويدل عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ارسل الى ابي بكر ان يصلي بالناس - 00:12:06
اذا كان لم يأذن لكنه لا يسخط ذلك ويرضى به. سامح يصلون لان هذا اذن ايش؟ بالحال لا بالمقام. فكونه لا لا يهتم بهذا يعني معناه انه اذن له. اذا كان لم يأذن لفظا - 00:12:27
ولا حالا فماذا نفعل يا عبد الرحمن يراسل ان كان مكانه قريبا والدليل على هذا ان الصحابة لما تأخر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ذات يوم في صلاة العشاء - 00:12:49
كلموه في ذلك فان كان بعيدا وهي المرتبة الرابعة وهو يشق على عليهم الانتظار فانهم يصلون للظرورة كل هذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه - 00:13:04
ومن فعل الصحابة حيث كانوا ينتظرون الرسول عليه الصلاة والسلام حتى يأتي ومن فوائد هذا هذا الحديث جواز جواز توكيل الوكيل غيره جواز توكيل الوكيل غيره يؤخذ من قول ابو بكر لعمر قم فصلي بالناس - 00:13:27
ولكن هل هذا جائز على الاطلاق يقول العلماء ان الوكيل لا يوكل غيره الا في الامور التابعة الامر الاول ان يكون مما لم تجر عادته بمباشرته اياه مثل لو اعطيت انسانا كبيرا اميرا او وجيها او ما اشبه ذلك قلت خذ - 00:13:55
بع هذه هذه الحزمة من البصر هنا وكلت ان يبيع هذه الحلم من البصر هل معنى ذلك اني اريد ان يباشر هو بنفسه يخرج السوق ويقول من يسمى البصل وهو رجل وزير ولا امير ولا شريف - 00:14:19
الجواب لا. اذا له ان يوكل وان لم اقل له وكل. لان هذا مما لم تجري العادة بمباشرته اياه اه ثانيا اذا كان هذا الشيء يعجزه اعلم انه يأجر مثل ان اعطي رجلا زمنا - 00:14:39
يشتري له حاجة من السوق ومن هو الزمن يا عبدالسلام المعوق الذي لا يستطيع المشي فهنا له ان يوكل لماذا لانه لا يستطيع لانه لا يستطيع فاذا كان عاجزا فانه يوكل - 00:14:59
الحال الثالث ان اذا كان قادرا ويمكن ان يباشره بنفسه ولكن اذن له او يعلم انه يرظى بذلك فهنا لا بأس ان يوكل لكن يجب اذا كانت المعاملة مما يختلف فيه القصد - 00:15:25
فيجب الا يوكل الا من كان مثله او احسن منه مثل انسان وكلته ان يصلي بالناس عنه فوكل شخصا لا يحسن القراءة هنا لا يجوز ولا يصح بل لا بد ان يوكل من هو مثله او او احسنه او احسن منه - 00:15:51
ومن فوائد هذا الحديث شهادة عمر رضي الله عنه بان ابا بكر احق لكن هل هو احق لان الرسول وكله؟ او احق لانه افضل او الامراض نعم الظاهر الامران وقد يقال ان انه احق لانه افضل - 00:16:22
وذلك لان كون الرسول وكله قد تنازل عنه ابو بكر حين قال لعمر صلي بالناس فيكون قوله انت احق اي لفضلك ومرتبتك - 00:16:46